



36 م

a.alsalleh@yahoo.com

د.عبد الهادي عبد الحميد الصالح



## راحت العسكرية وجاءت الفكرة

العمل العسكري اقرب من إنهاء «داعش» في العراق تماما. ومع المخلفات المألة لجرائمه التي تحتاج الى رعاية اومية. لكن مواجهة اسباب وجود بيئة ساعدت لاحتراس ودعم أفكار «داعش»، ومعالجة مظاهر تدميره للنسيج الاجتماعي، بحيث يتصور كل مكون انه مستهدف من المكون الآخر، يبقى عنوان المرحلة التالية، بل من الاوليوات ذات الامة القومية القوي. وهي تصاعدت تحت معازل الدواعش الى المجتمعات الاخرى القريبة والبعيدة، خاصة تلك ذات المكونات المتعددة اصلا.

إن الفكر التكفيري المستوطن في بعض مجتمعاتنا وما ينجم عنه من مشاعر الازدراء والكراهية، التي تتحول فيما بعد الى افعال إقصائية بكل صوره ودرجاته، هي سبب رئيسي لتبني دولة داعش المزعومة.

كما ان مشاعر الحرمان والقهر نتيجة التمييز، واستشراء الفساد الذي اوجد طبقة استأثرت بالاموال والقصور والمناصب والمذات، مقابل طبقة عريضة تعاني الفقر والبطالة والمرض والجهل، قد خلقت بيئة تحتضن أمثال الدواعش الذين اوعدهم فورا بالمال والمناصب والسكن والزواج المتعدد، وفوق ذلك اوعدهم بالراحة الابدية مع حوريات جنات الخلد عندما يفتقدون هذه الدولة المزعومة بتفجير أنفسهم بالكفار وإن كانوا مسلمين!

لقد ان الأوان للعمل الجاد لمواجهة تلك الاسباب والآثار، وإلا فمآزلنا جميعا في خطر خلق عصابات اخرى مشابهة، قرب الزمن ا بعد.

## في سياق الحياة



نافسة المزيرعل

مهازل

الاستخفاف

إلى بعض الناشطات والناشطين «اللي هو عارفين شنو يسون بعمره»، والذين كثرت تناقضاتهم وتجاوزاتهم، وكثرت تخيلاتهم العشوائية، وفتاويهم بما حلل وحرّم بكل سخرية واستهزاء، إلى أن تشابه البقر علينا، واصبحنا لا نعرف لهم ديننا ولا ملة، كما اصبحنا نجاهل ما هو مبتغاهم المطلوب؛ وما هدفهم المنشود؛ وأنا لا أعتب على تلك الفئات المستهترّة المستهزّة والعبّاة والتي لا ينفع معها لا نقاش ولا حوار ولا حتى تفكير، ولا أعتب على آرائهم الانفصالية الوقحة على مرأى ومسمع بما يتعلق بأمر الدين، وإنما أعتب على تفاعل أشباه الرجال معهم مفتخرين بهم، منافقين عنهم، مؤيدين ومصفقين لهم.

أشخاص وضعوا نصب أعينهم دائرة مقارنتهم تلك، والتي يرونها من منظورهم الخاص والتي لا طائل منها، ويتطرقون إلى مسائل تثير الشك في مصداقية الدين، باستخفاف وبأسلوب غبي مبطن غير مباشر كغبايتهم، وبصورة مبهمة غامضة والتي غالبا ما يتخللها التلليس.

أشخاص يوما بعد يوم يثبتون لنا دون أن يدركوا، كم كانت صعبة بيئتهم ونشأتهم، والتي جعلت منهم أناسا غوغائيين، متلونين، ومشككين يسعون إلى نسف الموروث الديني.

فأوقاتا تجدهم سياسيون ضد الحكومة وضد قوانينها، وأوقاتا تجدهم يدندون بحقوق المرأة وحرّيتها، وأوقاتا تجدهم يتذمرون من ديننا ومبادئنا.

إلى أن أضى مجتمعنا كحقل الغام لا نأمن فيه غوائل الفتنة والغواية، بسبب أولئك المتخلفين، ويسبب ما ينشرونه من تفريعات تحمل في ثناياها انتقادات لاذعة واتهامات رخيصة جدا، يغلب عليها طابع الاستهزاء بأمر الدين، دون التفقه في قواعده ومقاصده. وذلك فقط بسبب تركيزهم وحرصهم الدؤوب على بناء وجهاتهم الذاتية وديوع صيتهم بشكل اكبر، وهو ما أضعف وأضاع وأزعجهم. يعيشون على تناقضات غريبة، ناقلين إلينا وجهات نظرهم الشخصية، وأضعين عليها ظلالا تعكس لنا حالهم النفسية وتخطباتها. فأغلبهم لا يحملون من الإسلام إلا الاسم، لأنهم لا يعرفون له حقا ولا توقيرا ولا احتراما، ولا لدينه اعتبارا، ولا يعينهم بعد ذلك أن هذا حلال أو حرام.

تنوعت أساليبهم وأهدافهم، هم و«البهائم» الذين يسرون على نهجهم، وتقطع بهم السبل وعجز فكرهم الضحل عن مسايرة آراء غيرهم، لتفنيدهم مزاعمهم، وان ادعاءاتهم ما هي إلا دليل واضح على عجزهم الفكري وجفاف منابع الثقافة الدينية عندهم وتصحّر أفكارهم.

وجدوا للأسف من يهزون رؤوسهم كالكاهدين لهم فرحين فخورين بهم، فتمادوا هم في ظهورهم وتمادوا في إسفافهم وأباطيلهم، ناسين عن عمد وقصد واضح أن أوجب الواجبات بعد الإيمان والتوحيد هو أن يتقوا السلم في دينه عامة وفي أمور الحلال والحرام خاصة، كي يلزم كل شخص حدوده ويعتدل على صراطه، بعيدا عن تلك الانتباسات التي تكتنف كثيرا من أحوال الناس في الإيمان والتدين. فلا حرام إلا ما حرم ولا حلال إلا ما أحل، وربنا سبحانه وتعالى دعانا إلى أن نعقل الأمور ونزنها ونتدبرها ونتأملها، فلا تخطأوا بينها وبين تلك التناقضات التي ترونها من قبل بعض مدعي الدين والتدين. لأن الأمر في الأصل قائم على طاعة الله في أوامره وفي نواهيه. فلا تطرون الدين في زاديتمك فقط وتلخونونه بالذنى والأذى، وتعرضونه على الآخرين بصورة غير راحة حتى ظن الكثير أن هذا الدين حاد المزاج، يبحث عن العسر والشدّة في كل شيء.

قال الرسول ﷺ: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضعوها، وحد حدودا فلا تعدوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكنت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تسألوا عنها».

«فلا تسألوا عنها» تلك شريعته التامة الشاملة، وحكم الله تعالى ثابت وشامل، لا يتغير بتغير الزمان والمكان، فلا يقبل حكمه نقضا ولا تعديلا ولا استبدالا ولا استهزاء ولا ضحكا، وما نحن إلا بشر مأمورون في ذلك بالتسليم والانقياد والسمع والطاعة.

إن منهجنا قويم ورائع وعظيم، فلا تقللوا من شأنه، بمنكراتكم التي تردونها بين الحين والآخر. ولا تعرف حقيقة إلى متى سيبقى توظيف الدين لأغراض سياسية أو لأغراض مزاجية أو دنيوية؟! وإلى متى ستستمر إثارة تلك الأسئلة الغبية من ذلك النبر المرتع الخصب للمنحرفين والتي تتعلق بتعاليم الدين؟! أولئك الذين يفتنون تخلفهم دون أدنى مراعاة للدين وحرّمته، ودون أدنى مراعاة للمجتمع وضوابطه، موجهين أصابع الاتهام إلى ديننا وتعاليمه، ومتهمين إياه بأنه يضطهد المرأة ويبيع الرق وينادي به.

ويكثر إسقاطاتهم تلك، أو هموا من حولهم من ضعف النفوس بأن الإسلام لم يقدم جديدا للمرأة سوى أنه قن نظرة الاجمالية التي تخلفهم بده في أفتدبهم والتي يبنكها الرد معلومة، إلا من وجد في نفسه القدرة الكافية على نحض باطلهم، فليس كل ما يقال من تلك الفئات يصنف من باب حرية الفكر والتعبير، بل على العكس، تصنف تلك السخائم والترهات من باب حرية الجهل والكفر والتغفيل، وليس من الحرية أن ينسب إلى الدين ما ليس منه.

السايرزم



## عالمنا المسحور

عندما تقدمت «طالبان» للسيطرة على العاصمة «كابل» لم تكن أفغانستان بهوء سويسرا أو استقرار النرويج وقت كانت أدخنة الحرب الأهلية تعانق السماء وكانت الأرض المحروقة مسرحا دمويا للعديد من المواجهات المسلحة العنيفة بين أمراء الحرب. فقد كان المجاهد «برهان الدين رباني» ورئيس الجمعية الإسلامية يقاتل المجاهد «قلب الدين حكمتيار» رئيس الحزب الإسلامي المتحالف مع الجنرال الديموي «عبد الرشيد دوستم»، وكان المجاهد الآخر «أحمد شاه مسعود» يخوض غمار المواجهات قبل ان تغتاله منظمة القاعدة بقيادة الطائرات بالحجارة أو ما أخطر الأفغان العرب.

لمن ييمه الأثر



د.سالم إبراهيم السبيعي

أقولها من القلب شكرا يا محمد بوشهري.. إن ما نقلته جريدة «الأنباء» على لسانكم يوم الثلاثاء الماضي يعتبر ثورة إدارية ومالية عظيمة ونقله حضارية أنهت نظاما متهالكا عمره تجاوز 70 عاما في سداد ثمن سلعة الكهرياء، إن عصرنا هذا هو عصر الرفاهية، وسباق الدول في تشريع وتطبيق الأنظمة التي تسهل على المواطنين وتخفف عنهم عناء المراجعات، وهول المطالبات، إن سلع الكهرياء والماء التي استفاد منها المواطن لابد أن يدفعها فهي حق للدولة لا اعتراض عليه ولكن الأسلوب السابق كان متخلفا جدا ويغلب عليه روح القهر والتعذيب وسلطة القوي على الضعيف، حيث يتردد المواطن على الوزارة راجيا تسديد استهلاكه ثم يعود خائبا والسبب تقصير الوزارة في ثلاث إما بعدم قراءة العدادات أو عدم طباعة الفواتير أو عدم توزيعها، وحين تصل لضخامة المبلغ، فإما السداد وإما الموت من الحر والعطش عقابا.. ثم المحاكم !! إن ما صرح به م.بوشهري وكيل الوزارة هو عين الصواب فقد أصاب كلنا زهال ما هدفهم المنشود؛ وأنا لا أعتب على تلك الفئات المستهترّة المستهزّة والعبّاة والتي لا ينفع معها لا نقاش ولا حوار ولا حتى تفكير، ولا أعتب على آرائهم الانفصالية الوقحة على مرأى ومسمع بما يتعلق بأمر الدين، وإنما أعتب على تفاعل أشباه الرجال معهم مفتخرين بهم، منافقين عنهم، مؤيدين ومصفقين لهم.

في هذه المعمعة المسلحة والتشابك الديموي المسلح بين المكونات والأثنيات الافغانية المختلفة تقدمت «طالبان» لتسيطر على أفغانستان (بسرعة لافتة) نتذكرها اليوم بعد ان شهدنا الوقت القياسي الذي استغرقه تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» للسيطرة على الموصل في العراق. ولولا النتائج النهائية الخائبة لهذه التنظيمات السياسية الدينية واندحاراتها العسكرية في (العراق وأفغانستان وسورية وليبيا) لبقينا وصدقنا ما يتردد في خطابهم بأن الملائكة تحارب معهم، وان (المجاهدين) يتمتعون بكرامات خاصة، منها قدرتهم على إسقاط الطائرات بالحجارة أو ما يشبه ذلك من كرامات مزعومة.

د.سالم إبراهيم السبيعي

1 - راحة المواطن من مراجعة مكاتب الوزارة شهريا للسداد أو الاستعلام.  
2 - يطمئن المواطن على أنه سدد ولو 90٪ من الفاتورة أوتوماتيكيا وربما له فائض مدخر.  
3 - يفيد قيمة الاشتراك ثم يطلب شهادة ومصروفاته الشهرية فالأهم سداد الدين.  
4 - يكون البنك كطرف ثالث شاهدا بسجلاته (حين الاختلاف).  
5 - هذا النظام يقلل من زحمة المراجعين في مكاتب الكهرياء ومواقف السيارات.  
6 - يقلل من خطورة وتكلفة نقل الأموال من مكاتب الوزارة للبنوك.  
7 - يضمن للوزارة إيرادا شهريا ثابتا مدروسا ومرتبطا بعدد العدادات وعدد السكان ويعطي إحصائيات تفيد رسم السياسة المستقبلية لاستهلاك الطاقة في البلاد.  
8 - وللتوضيح أكثر: الاستفادة من نظام تحصيل اشتراكات الهواتف المتنقلة حيث يعتبر كل عداد كهرياء او ماء بمنزلة شريحة تلفون نقال له اشتراك شهري.  
الفرق بينهم انه كلما زادت المكالمات في الموبايل زاد الاشتراك، بينما في الكهرياء كلما زهد أفراد العائلة زاد الاستقطاع.  
للتوضيح أكثر: يحسب مثلا 50 فلسا كهرياء يوميا للفرد، ومثلها للماء. (أي 3 دنائير شهريا للفرد).

أمر غريبة عجيبة أقرب للأخيلة والأساطير تحدث (فقط) في عوامنا المسحورة، حيث الناس يقبلون على هذه الخطابات التي لا علاقة لها بالتشخيص السياسي السليم أو التحليل العسكري الرصين، وحيث التنظيمات الدينية المريية والغامضة تصعد بسرعة كمثل صعود الألعاب النارية إلى السماء فتخطف الأبصار قبل ان تسقط في الظلام وتخفي فلا تترك لها اثر. وهذه غرائبنا تذكرنا بأحداث وزعماء الفترة القومية ومنهم الكباشي (جمال عبدالناصر) الشاب الذي لم يتجاوز منتصف العقد الرابع من عمره (34 سنة) وتمكن بسرعة قياسية من قيادة الشعوب العربية وجرحتها على الشوك العضوض.

د.عبد الوهاب عبد الوهاب

البيداه: يطلب من كل من لديه عداد كهرياء باسمه أن يستخرج شهادة من هيئة المعلومات المدنية تفيد بعدد الساكنين في العقار وبحسبة بسيطة (3 دنائير لكل فرد).  
يعرف قيمة الاشتراك ثم يطلب شهادة بنكية تفيد بأنه سيتم خصم مبلغ (....) من المستهلك شهريا لصالح وزارة الكهرياء، وبذلك تستوفي الوزارة حقوقها بيسر وسهولة.  
9 - توفر الوزارة على نفسها وعلى وزارة العدل والحكومة والمواطنين اللجوء للمحاكم وإشغالها بقضية حق المبالغ تتراكم لتكسر ظهر الفقير.  
10 - العدادات النكية هي حل جزئي ولها آثار جانبية على المواطن (والله يبعد عنا مزوري كروت التعبئة) لكن أسلوب الاستقطاع حل شامل يوفر على الوزارة خطوات ثلاث، ويرشد المواطن الى توزيع مستحقات راتبه، والتدرب على الضرائب. أكرر شكري للاح م.محمد بوشهري وكيل وزارة الكهرياء ونرجوه الإسراع في تطبيق هذا الأسلوب الراقم، وإني متفائل جدا بوجود الاخ الفاضل م.عصام المرزوق على قمة الوزارة فهو الرجل المناسب لكل إبداع وتطوير، وسوف تكون له بصمات مؤثرة في مصلحة المواطن والحكومة معا.



الإرهاب... بعد هزيمته بالعراق...!!؟

فكرة



سلطان الخلف

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعلن تحرير الموصل من تنظيم داعش رغم أن القادة العسكريين الأميركيين الذين قادوا معركة تحرير المدينة لم يعلنوا انتهاء الحرب بشكل رسمي. وقد رأينا مشاهد مفاجئة تعكس الدمار الذي حل بهذه المدينة التاريخية الكبرى التي تاتي من حيث الأهمية بعد بغداد، ومن معاناة أهالي الموصل الذين عاشوا أياما عصيبة بين فكي «داعش» والتحالف الدولي مع الجيش العراقي وميليشيات الحشد الشعبي (الشيعي). فقد كان هدف الحرب تحرير الموصل من «داعش» بأي ثمن دونما اعتبار للمدنيين الذين سقط منهم عشرات الآلاف قتلى تحت الانقاض أو أثناء هروبهم من تنظيم داعش. وهو ما دعا منظمات حقوق الإنسان إلى المطالبة بفتح تحقيق حول ما لاقاه سكان الموصل من ويلات هذه الحرب التي لم يفرق الكصف الجوي والأرضي بين داعشي ومدني موصلي بمن فيهم الأطفال والنساء.

ما حدث للموصل من دمار ومآس إنسانية يذكّرنا بما حل بمدينة حلب السورية التاريخية من قتل ودمار وحشيش على أيدي قوات تحالف الجيوش المتنافسة في العراق.

وخدمات متدنية ومعدل بطالة عالي وباختصار هو ما قاله وزير الخارجية الأميركي السابق بيكر لوزير الخارجية العراقي طارق حنا عزيز قبل تحرير الكويت (سنعيد العراق مائة عام للوراء) فإنه من الصعب تصور إعادة بناء مدينة الموصل وعودة أكثر من مليون من سكانها النازحين الذين باتوا يعيشون لاجئين في الخيام بعد أن تحولت منازلهم وممتلكاتهم إلى حطام. لعل الرئيس الأميركي ترامب خلال حملته الانتخابية قد أجاب بشكل مباشر عن لغز «داعش» عندما صرح بشكل علني بأن إدارة أوباما هي وراء قيام تنظيم داعش وأنها زرعت الفوضى في الشرق الأوسط وهي شهادة لا يمكن الاستهانة بها من مرشح رئاسي مطلع على خفايا السياسة الأميركية. وهذا دليل على أن السياسة الأميركية في منطقتنا العربية لم تكن بناءة وتعمل على تكريس تفاقم أزماتنا السياسية وتنسم بالضبابية واللامبالاة بنتائجها الكارثية. وكما يرى كثير من المراقبين فإن التداعيات المأساوية التي يشهدها العراق حاليا إقامة نظام طائفي في العراق قائم على الإقصاء والتمييز وليكون نواة فوضى في منطقتنا العربية. ولعل أكثر المستفيدين من هذه الفوضى هم الصهاينة والنظام الإيراني والشركات الغربية والأميركية التي تستعد لاقتناص عقود إعادة البناء والتي تقدر بمليارات الدولارات التي ستدفع

دولنا الخليجية النصيب الأوفر منها. لا تزال فضائح دعم روسيا لترامب في حملته الانتخابية تشغل الرأي العام الأميركي بل والعالم. فبعد طرد ترامب لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالية كومي لثنيه عن التحقيق في الأمر، ظهرت الآن قضية اتصال ابنه بالحامية الروسية التي قدمت له معلومات مفيدة تضر بمنافسة أبيه المرشحة الرئاسية هيلاري كلينتون. ويستغرب الناس من أن بلدا مثل الولايات المتحدة تحدث فيه هذه الأمور التي تمس سيادته حتى ان أحد أعضاء الكونغرس الأميركي صرح متهكما «ربما من الأفضل أن نضع صناديق اقتراعنا في موسكو». التدخل الروسي بدأ يتضح أكثر وبدأ بعض الساسة الأميركيين يتحدثون عن إقالة ترامب لعدم مصداقيته كرئيس ولعلاقاته المشبوهة بروسيا.

كالعادة، عندما يصوت المجتمع الدولي في غير صالح الصهاينة يعلق مسؤولوهم بطريقة غير مسؤولة وجنونية. فقد صرح نتنياهو بعد نجاح تصويت اليونسكو بتصنيف مدينة الخليل تراثا إنسانيا بأنه «قرار سخيف»! أما مندوبي الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي فلم تكن أكثر انزانا وعقلانية عندما قالت «إهانة للتاريخ»! لا يمكن أن تكون الولايات المتحدة راعية للسلام في الشرق الأوسط وفي الوقت نفسه منحازة بشكل أعمى للسياسة الصهيونية العنصرية.

الحرف 29



د.عبد الوهاب عبد الوهاب

مثلة عربية

وتكلم «كويتي»

كثير من ممثلات الصف الاول لسن كويتيات بل من جنسيات عربية وبعضهن من جنسيات ليست عربية، ورغم أن أغلبهن يتم التعامل معهن في الوسط الفني الخليجي ككويتيات الا ان البعض عندما يريد ان يتناولهن بالحدث او النقد فإنه دائما ما يلجأ الى جرئية أنهم «لسن كويتيات» بل يصل الأمر أحيانا الى اتهامهن بأنهن ولجرد انهن من جنسية غير كويتية فلا ينبغي عليهن العمل في الكويت بل حتى يصل البعض الى حد المطالبة بوقفهن عن العمل او التمثيل بالهجة الكويتية، وكان الجنسية هي التي تحدد مستوى الاحتراف التمثيلي للشخص.  
اولا، وقبل ان تناول هذا الموضوع الذي لا يخلو من رائحة العنصرية أحيانا، يجب أن نعرف ان الفئات الكبيرة الاستاذة أسمهان توفيق لم يمنع كونها لا تحمل الجنسية الكويتية أنها تحسب بكل ثقل من بين الرواد الأوائل في الدراما الكويتية والمسرح وهي بنت الكويت وتمثت الكويت في أكثر من عمل ومهرجان وسابقة رغم أنها لا تحمل جنسيتها، وكانت واحدة من مؤسسي إحدى الفرق المسرحية في البلاد.

والآن من يتحدث بالانتقاد وليس النقد من ان هذه الفئات او تلك ليست كويتية ويجب ان تتوقف عن الحديث باسم الكويت او الفن الكويتي، هو شخص يعاني من عنصرية وقبلها يعاني من عدم فهم حقيقة ان الفن لا حدود له، والفن قالب إنساني عالمي.

ميل غيبسون وهو جاكمان ونيكول كيدمان تسيدوا لفترات هوليوود الأميركية، لا أنكر ان ناقدا أو حتى مدعي نقد (كالذين ينتشرون لدينا) قال: «ماذا تريد بنت كيدمان الأسترالية في أرضنا نتحدث بلهجتنا وتأخذ من فلوسنا وتمتع بناتنا الأميركية من الحصول على الأدوار وتمثل السينما الأميركية؟».

جيم كاري أسطورة الكوميديا كندي الجنسية وعمل في برامج هزلية أميركية منها «الألوان الحية»، بل غير مفهوم الكوميديا في التسعينيات ووضع بصمته، لم يقل عنه احد ماذا يريد ابن الشمال في بلدنا يتحدث بلهجتنا ويغير الكوميديا لدينا؟! بل في العام 2004 تم منحه الجنسية الأميركية، ولم يخرج احد ليقول: «انتم لا تجنسون سوى الفنانين».

المخرج رومان بولانسكي يصنف من بين أفضل 10 مخرجين في هوليوود اليوم، بولندي الاصل والمولد ويحمل الجنسية الفرنسية. القائمة تطول لو أردت ان أعدهم من إثروا في هوليوود وكانوا جزءا رئيسيا منها بل صنعا لكثير من روائعها، ولم يكن عدم حملهم للجنسية الاميركية تهمة، كما يفعل بعض مدعي النقد لدينا الذين اذا اردوا انتقاد ممثل او ممثلة غير كويتية قاموا برميها بجنسيتها رغم ان جنسية تلك المثلة ايا كانت ليست تهمة وليست عيبا، بل العيب انه عندما تعجز عن انتقاد شخص لعمله تلجأ الى الحديث عن اصوله وجنسيته او شكله، هنا أنت لست ناقدا ولا علاقة لك بالنقد لا من قريب ولا من بعيد.

توضيح الواضح: بعض ممن يركبون موجة النقد هذه الأيام وجددت انهم كانوا ممثلين كوميدياس لم يحالفهم الحظ في التدرج او الوصول الى النجومية، وأحدهم قدم ثلاثة افلام ويوتوب او اربعة وكان فاشلا الى درجة انه قام بمسح افلامه القصيرة تلك، والآن اصبح ناقدا، «ما كان من الأول يا باشا».